في الشرح الصغير اخبر بعض اصحابنا الموثوق بهم انه اخذ عني نسخة
خلا واثبت في الشرحين قبله نسخة حي او المعنى واحد فليست خلا
هنا جامدة لان تلك الاستثنائية ولا تدخل عليها قد ق الدين هو والملة
والشرع والشريعة متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالاحكام
من حيث انا ندين اي ننقاد لها وندان اي نجازي عليها دين ومن
حيث ان الملك يمليها للرسول والرسول يمليها علينا ملة ومن حيث
شرعها لنا اي نصبها وبيانها شرع وشريعة واطلاق الدين على الخالي
من التوحيد باعتبار زعم اصحابه كما قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا ق اي تجرد اشار به الى قول والده في الصغير ضمن خلا معنى تجرد
فعداه بعن كتب عليه العلامة النفراوي ولو لم يضمنه معنى تجرد لكان
يعدى بمن لانه يقال خلا من كذا لا عن كذا ق جملة حالية من نسبة الجزئي
للكلي ولذلك قرنت بقد لتقربها من حال عاملها فان مضي القيود باعتبار
مقيدها انها نظير ما بعد حتى المنسبة لما قبلها اعطا للمقاربة حكم المقارنة
بالنون على ما افاده السيد وهو اد ق من قول السعد نظر والمجرد العنوان
وان كانت قد تقرب من الحال الزمانية المنافية للماضي وهذا حال
نحوي يجامعه ق مقيدة لنبي اي المدلول عليها بضمير جاء فانه هو
صاحب الحال ثم اما انه على حذف اي لعامل نبي او المراد من تقييد
الوصف ليوافق قولهم الحال قيد لعاملها وصف لصاحبها ان قلت ما معنى
كون الخلو صفة لنبي قلنا المعنى خلو الدين عند بعثته وهو يوصف
بكونه خلا الدين عند بعثته ومن هنا الجملة الحالية لا بد ان تحتوي
على ضمير صاحبها معنى وارتباطها بالواو فقط ظاهري ق بالتوحيد
اي بطلبه او منه والتعدد من الناس فلا تناقض قرره شيخنا تعدد
المعبودات كانه يشير الى ان التوحيد هنا اللغوي المقابل للتعدد
والسابق الشرعي كما قال سابقا ليخرج من الايطا الى الجناس التام اللفظي
والخطي كما في شرح والده قال العلامة الملوي في الحاشية ولا يرد هذا

من اصله الا اذا كانت من المشطور قلنا شاع معاملة المشطورين معاملة
البيتين في الرجز التزاما للتصريع ق والتفرد كانه اشارة لدفع اخر
للايطا وهو ان المراد بالتوحيد هنا اثره اعني التوحد والتفرد ثم مجيئه وهذا
الحال لتعظيم الاجر لانه اشق ق الشرع يعني دال الشرع من القران والسنة
ق من التعبد اي من الاحكام المتعبد بها بدليل ما ياتي ق ويقال اي لغة
ق والعبادة هي اخص لما سبق من انها قاصرة على طاعة الاله ولا يحتاج
عطف الخاص على العام لنكتة الا اذا ذكر على انه من افراد الاول والمراد هنا
انه معنى ثان خاص مستقل وحده بذاته ق وعرفوه ظاهره شهرة هذا
التعريف وليس كذلك مع ما فيه من الخفا كما سيظهر والاوضح ما افاده اولا من
قوله ما ورد به الشرع فانه اصطلاحي ايضا واما ما اشار اليه بقوله ويقال
الخ فمما يشترك فيه الشرع واللغة ق الهي خرج الوضع البشري كالكتب
التي كان الحكما قد يما يولفونها في سياسة الرعية واصلاح المدن فيحكم بها
ملوك من لا شرع لهم فانه وان كان الخالق لكل الافعال هو الله تعالى الا ان
البشر لهم في هذه تكسب ان قلت حينئذ احكام الفقه الاجتهادية ليست
من الدين انما منه ما ورد نصا لا خلاف فيه قلت هي من الدين قطعا وهو
موضوع الهي غاية الامر انه يخفى علينا والمجتهد يعاني اظهارها
والاستدلال عليها بقواعد الشرع ولا مدخل له في وضعها ق سايق
قال الجماعة خرج به غير السايق كامطار المطر وانبات النبات قلنا هذا
سايق لصلاح المعاش اي انه سبب فيه كما ان الاحكام سبب للسعادة
الابدية وفي مناقشة شيخنا الله في صناعة الفلاحة عند قوله بالذات
ما يفيده فالاحسن التمثيل لغير السايق بالاوضاع الالهية التي
لا اطلاع لنا عليها كما تحت الارضين فان ما لا نعرفه لا يسوقنا لشيء
ق لذوي العقول خرج الالهامات السايقة للحيوان الغير العاقل ق
باختيارهم خرج القهري كالالم السايق للانين رغما وفيه انه لا يلزم من
هذا الوضع الهداية اذ قد يتخلف هذا الاختيار عمن اراد الله اضلاله

Copyright